

برنامج ماتشابه منه للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 4)الحسبة(

عبدالعزيز الطريفي

اتأويني وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وببركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات - 00:00:00

برنامركم ما تشابه منه. نتحدث باذن الله عز وجل في هذه الحلقة عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الشبهة الداخلة تحت هذه الاية هو ما يشاع في هذه الايام عن كلمة الوصاية وانه آآ الانسان عليه بنفسه - 00:00:30 ولا يتدخل في شؤون الاخرين مع ان الله سبحانه وتعالى قد فرض علينا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. نتحدث الله عز وجل عن هذه القضية مع فضيلة الشيخ عبدالعزيز طريف مرحبا بكم الشيخ عبد العزيز اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام. شيخ عبد العزيز يورد اه في هذه الايام يريدون ان هذه الاية - 00:00:50

آآ كفيلة بالرد على من يقول بان الوصاية آآ ليست حق آآ للاخرين ونتحدث عن هذه القضية يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اه واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ينبغي ان يعلم ان - 00:01:10 هذا الاشكال الذي يريد كثير من الناس في هذه الاية هو ليس باشكال جيد. وقد ورد في الصدر الاول وكذلك ايضا اه عند اه المتأخرین ربما يظهرون هذا الامر خاصة من يتكلم او يريد تنمية الاسلام او او اظهار شيء مما يخالف امر الله سبحانه وتعالى بما يبطلون به الاحكام الاخرى - 00:01:30

قال فيضربون القرآن بعضهم بعض وقد تقدم معنا مرارا ان القرآن يؤكد بعضه بعضه وكذلك ايضا يؤيد بعضه بعضه بعضه لا يكذب بعضه بعضه. وهذه الشبهة التي يظهرها او يقوم بها البعض وهي في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. هذا الاشكال قديم - 00:01:50

الى الذهن ان المراد بذلك عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما المراد بالنفس؟ كذلك ايضا ما المراد بالضر ومن المراد بالهدایة؟ امر الله تعالى في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. كلمة انفسكم فان هذا يعني جماعة المسلمين. عليكم بالعناية بجماعة - 00:02:10

المسلمين وان الانسان اذا ظل بعد دعوه الى الخير فان هذا ليس فان هذا مما لا ينظر الانسان. لهذا الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العظيم سلموا وعلى انفسكم واذا قلنا هل الانسان يسلم على ذاته اي كما في قول الله جل وعلا عليكم انفسكم هذا الانسان يراد بذلك خاصة نفسه ام ان الانسان نفسه - 00:02:30

نفس غيره منه يجب عليه ان يعتدي بها بنفسه وهذا من الامور والاصول العظيمة التي اكدها الاسلام. وهو ان الانسان لا يؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ولهذا قال الله - 00:02:50

جل وعلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وغيرهما لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. هذا اصل عظيم الغي الشج في - 00:03:00

كثير من الناس والغى ايضا كثير من من طفيان ما يسمى بالعلانية التي يوترا الانسان بها اه بها نفسه على غيره دعاء الاسلام الى نقضي هذا الاصل المادي الذي ينتشر في كثير من الازمنة ونحن في زمن الماديات. مهم. وتطبق الكثير من الانظمة كذلك ايضا حياة الناس - 00:03:10

الاجتماعية خاصة مع ورود كثير من الدعوات الغربية الى الى النظام المادي او ما يسمى بحياة المدنية في حياة الناس الى انفصال ما

يسمى بالتواصل مع الناس كذلك ايضا الى انشغال الانسان بنفسه وتركه لامر الناس اذا رأى منكرا الا يغيره. فهو لا يتسبّبون بتناقض هذا - 00:03:30

00:03:30 - بتأكيد هذا

او تأكيد هذه الحياة التي ي يريدون حتى يغرسوا في نفوس الناس. هذا الشيء فيقولون قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم الا الله سلموا على انفسكم وهذه السلام التي امر الله سبحانه وتعالى ان نسلم على انفسنا الانسان ان يسلم على نفسه وانما يسلم على أخيه اذا عليك باخريك ولكنه لو ظن بعد - 00:03:50

لا يضرك من ضل اذا تدري لهذا يوجد عند البعض الذي يسمع الاية ابتداء يسمع الاية ابتداء يظن المراد بذلك عليك وخاصة نفسك نقول الاية على من هذا معنى ان يقال عليك الناس ان تهتم بهم ثم لا تعجب ولا توجل ولا تحزن انهم اذا لم يستجيبوا لك وانما

تستمر على ما انت عليه لا يضرك من ضل من ظل اذا اهتديت الى ان عليك بتوجيهه بتجهيز الناس الى الخير كما في تقدم ايضا في
ظاهر النص قول الله سبحانه وتعالى - 00:04:30

على انفسكم كذلك عليكم انفسكم من جهة النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح. وهذا فيه اشارة الى ان الانسان ليس عليه هداية الناس. فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا لو انك لتهدي من احببت لك الله يهدي من يشاء اذا الامر الهدایة والله سبحانه وتعالى ليس لك ان ان ان - 00:04:40

منه الله سبحانه وتعالى - 00:05:00

كذلك خطره رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من اليأس هذا هو المقصود في هذا أحد المعاني في هذه الآية من المعاني أيضاً المراد بذلك أن الإنسان في أمره لغيره وتوجيهه للناس لقول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم أما الإنسان إذا كان بحد - 00:05:20

اعلم الناس بالقرآن كعبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن - 00:40

عباس في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم قضاء الطبرى وغيره من حديث جوير عن الصحاح عن عبد الله ابن عباس وعبد الله بن مسعود من قال في قول الله جل وعلا لا يضركم من ضل اذا اهتديتם قال اذا كان ثمة سيف او صوت فعليك فعليك ب بنفسك. يعني اذا كان الانسان يؤذى يؤذى مثلا اذا امر بالمعروف ونهى عن - 00:05:50

مسعود ايضاً في قول الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

والذين امنوا عليكم قد سألوا كما جاء في رواية الحسن البصري آآ كما رواه الطبرى من حديث أبي لهب الحسن عن عبدالله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى بقول الله جل وعلا - 00:06:20

اقوام ينجهيم يأتون بعد - 00:06:30

الصحابة عليهم رضوان الله تعالى سواء من تجبر اصعب الجاه والمال وكذلك ايضا اصحاب السلاطين وغير ذلك الذين يأطرون الناس على المنكر ويأمرونه كان انسان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لوجود اذية عليه فان ذلك يقدر بقدره بحسب الحال

النهاية

ان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال حذيفة بن اليمان كما رواه ابو البختري عن حذيفة بن اليمان وكذلك - 00:07:10

جاء عن سعيد المسبب وعروي معناه عن جماعة من مفسريه ان الانسان لا يمكن ان يهتدي الا الا وقد امر بالمعروف والنهي ونهى عن المنكر ولابد هذا كثير من الدلائل في هذا - 00:07:20

يؤكد ذلك ما جاء بقول الله سبحانه وتعالى والاعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. في قول الله جل وعلا والاعصر الانسان اللي في خصم اقسام من الله جل وعلا بالاعصر وهو الزمان المعروف ان الانسان لفي قصر. وهذا جواب القسم ان الانسان خاسر في حياته - 00:07:30

استثنى الله جل وعلا من الخسران من الذين يخسرون في هذه الدنيا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وماذا؟ ثم عملوا بالمعروف ثم اتوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اي امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل جاء عن اعلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:07:50

وسلم وابو بكر الصديق. كما جاء عند ابو داود والترمذى وغيرهم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن ابي بكر الصديق. انه قال ان ان تقرأون اية في كتاب الله انكم تقرأون اية في كتاب الله وتضعونها بغير موضعها ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - 00:08:10

ادا اهتديتم قال وان الناس اذا رأوا المنكر فلن يغيروا اوشك الله ان يعدهم بعثاب هذا فيه دلالات وفيه اشارات ايضا منها ان ان هذا الفهم طرأ على بعض العامة. بعض العامة حتى في الصدر في الصدر الاول ولكنهم اهل تسليم وادعان. واتباع فانهم يطرأ عليه - 00:08:30

الانسان حين لم يكن من اهل الخبرة بالقرآن معاني القرآن كذلك اهل السنة يمر على هذه الاية مجربة كنص فانه يفهم ربما منها يتبارد اليه لجهله بحقيقة النصوص المراد بذلك - 00:08:50

ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر فبين ابو بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى وهو اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق بعد الانبياء قال عليه رضوان الله تعالى انكم - 00:09:00

تراعون وتضعونها في غير موضعها. وان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه. اوسط الله ان يأمهم بعثاب من عنده. وهذا ظاهر ايضا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

كما في الصحيحين غريبة من حديث زينب بنت جاح سكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قام في ليلة من الليالي قال ويل للعرب من شر قد اقترب. اليوم فتح من - 00:09:20

يأجوج ومأجوج هكذا وحلق بين اصابعه فقالت زينب عليه رضوان الله تعالى يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر اذا كثر الخبث. في اشارة الى ان وجود الصالحين في المجتمعات اذا لم يكونوا ممن يقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان هذا مما لا يعصم اما لا يعصم الامة من - 00:09:30

العقوبة من الله جل وعلا وانها قد تطا العقوبة على الناس مع كونهم مع كونهم صالحين. لماذا؟ لأن العبرة ليست بصلاح الذاتي في نفسي. هم. وانما المراد بذلك هو لهذا قال الله جل وعلا وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها واهلها مصلحون. فاذا كانوا فاذا كانوا من المصلحين فان الله جل وعلا لا يعقب الامة لا يعقب - 00:09:50

الامة بهذا الاصلاح بهذه الاصلاح كذلك المنكر الذي قرأ وينبغي ان يعلم ان المنكر اذا ظهر في الامة وجب على الناس ان ينكروا ذلك المنكر بقدر ظهور ذلك المنكر. واذا وكان منكر ظاهرا وانكرناه خفية. من غير مقاومة - 00:10:10

فان ذلك يساوي عدم الانكار. فان الانسان اذا كان المنكر قد تفشى وكان على الف منبر ليس للانسان ينكره على منبر واحد. وهذا من الامور من الامور التي ينبغي بان تكون واضحة وبينة من جهة التوازن بين الامر بالمعروف وكذلك ايضا في النهي عن المنكر وجود المنكر ينبغي ان يكون مساو لهم الامر بالمعروف والنهي والا - 00:10:30

يقع في نفس الانسان اني اذا امرت بالمعروف ولو على باب ضيق جدا لا يعلم به احد ولا يعلم به الاثنين والثلاثة والمنكر قد عم الامة كلها ان هذا لا يمنع من عقاب - 00:10:50

للله سبحانه وتعالى فيجب ان يكون المنكر مساوي ومقارب لذلك المنكر ظهورا حتى يعلم الناس ذلك المنكر وذلك البطلان الذي حل في من له الحق يا شيخ في الانكار؟ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية عامة على كل احد؟ اه الاصل في ذلك العموم جاء في كلام الله سبحانه وتعالى من جهة - 00:11:00

توجيه الناس وارشاده من الخير الاصل في ذلك العموم. ولهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث طارق عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:20

وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فقبله. وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان على مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان هذا يتدرج فيه الانسان والعموم هنا في قوله عليه الصلاة والسلام مرأى منكم منكرا اي اي احد فالخطاب اذا كان يتوجه الى - 00:11:30

بعينه او يتوجه مثلا الىولي امر ونحو ذلك لا يناسب ان يقول من رأى منكم وانما وانما يخصصه كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راع الله رعيته - 00:11:50

خطابا للراعي. اما بالنسبة للناس عموما يخاطبون بامثال هذه الصيغة. في قوله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا راع او ليس برع فليغيره بيده. فان لم ثمة نوع من من او ثمة انواع في ابواب الاستطاعة منها ما يتعلق بذات الانسان في ذاته قد يكون الانسان من لا يستطيع ان تنكع ان يسمع بمنكر في اقصى - 00:12:00

ونحو ذلك هذا فيه كلفة ومشقة ولو كان لديه لانكرا واستطاعت هذا نوع من عدم الاستطاعة التي لا لا يستطيع الانسان ان يبادر اليها كذلك ايضا اذا كان الانسان مثلا آآ من ينوب عنه غيره بانكار المنكر باليد ونحو ذلك مثلا اذا قام بانكار اليدين طرأ عليه - 00:12:20 شيء من المفاسد باشد من ذلك المنكر فيقال انه ينزل الى المرتبة التي تليها وهي مسألة الامر بالمعروف باللسان. وقد سبق العلماء على ان النوم الذي يقرأ على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مجرد عن اي مفسدة اخرى تقترب بذلك اللون ان هذا ليس من الامور التي تجعل الانسان يتدرج من - 00:12:40

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمجرد اللوم والعتاب ان هذا ليس بمسوغ. ولهذا قد حکي الاجماع غير واحد من العلماء كان يعيي البر عليه رحمة الله في كتابه الاستذكار وغيره - 00:13:00

ان اللوم لا يدخل في هذا في نزول هذه المراتب فان الانسان اذا قال اني اذا امرت بالمعروف ونهى عن المنكر بلسانه يرد علي اللوم ونحو ذلك وقال انه لو كان اللوم معتبر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ما ترك امر الناس اللوم فرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

كان يأمر الناس يؤجحهم الى الخير ويدعوهم الى الهدایة ويحذرهم ايضا من الضلال والغي والخروج عن المهج القوي فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرض النوم عليه فاتهموا رسول - 00:13:30

صلى الله عليه وسلم بالظلم والبغى والكيانة والسحر والشعر وانه اذن وغير ذلك وغیر ذلك من من الامور التي تعمل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لا ينزل باليد الى الى اللسان لمجرد اللون. بمجرد وهذا ينبغي ان يعلم هذا محل اجماع. واما ما كان من - 00:13:40

المسائل الاخرى عمما يتعلق بالادية على الانسان مثلا بالاذية مثلا بما له في الاذية في عرضه الاذية مثلا في حبسه او في دمهليس طب يا شيخ من اللون يا شيخ؟ العرض لا يختلف مثلا العرض ليس مسألة اللوم لو كان هذا المقام جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما المراد - 00:14:00

السباحة مثلا عرض الانسان المحرم الاغتصاب ونحو ذلك. عرضه من اهله زوجه امرأته ونحو ذلك. كذلك ايضا من جهة الدماء وسباحة دمه مثلا الجراحة او القصاص او نحو ذلك. اوراقه الدم ونحو هذا فان هذا من الامور - 00:14:20

والتي التي يقال بأنه لا حرج على الانسان او اه قد يقال بوجوب الننزل مع هذه المراتب ولكن ينبغي ان يعلم ان الله سبحانه على ما جعل هذه المراتب على هذا النحو الا رحمة بالامة ولطفا وتيسيرا وهذا من من انواع التيسير التي خص الله جل وعلا بهذه الامة كذلك ايضا المرتبة الاخيرة - 00:14:40

مرتبة القلب مرتبة القلب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يستطع بقلبه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه وما وراء ذلك يعني غاية ان لا يحب الانسان المنكر. وهذا امر ان يستشفي بعض الناس يقول كيف انكر بقلبي ؟ كيف يكون الانكار القلبي ؟ اذا كنت لا انكر بيدي ولا بلساني - 00:15:00

بانكار القلب لا حاجة اليه. نقول حاجة لا ثمة حاجة اليه لمصلحة ذاتك. وهي ان الانسان اذا لم يكن بقلبه فاذا رأى المنكر استرجع واتمنى زواله وكراهه بقلبه ولم ولم يتمنى المخالطة ولم يتمنى ان يراه مرة اخرى ونحو ذلك فاذا استحضر الانسان هذا الامر بقلبه حافظ على - 00:15:20

قوة ايمانه فان الانسان اذا لم يحرص على هذا الامر فانه سيجد المنكر مرة اخرى ويقل نسبة النكران القلب في قلبه عن الفطرة فان الفطرة تبدل كذلك الدين يبدل في قلب - 00:15:40

فاذا تنزل الانسان درجة ثم نزلت درجة اخرى ثم درجة اخرى ثم درجة اخرى زال الامر من قلبه. وبه نعلم ان ثمة قاعدة عند اهل السنة وهي ان الانسان اذا اذا وقع في المحرم ولو كارها له بقلبه ان هذا قد حافظ على ايمانه ولهذا اهل السنة لا يكفرون بالكبير - 00:15:50

والوقوع في الذنب والكبيرة من الكبائر ان هذا لا يعني بغض التحريرم وترك الواجب لا يعني بغض الایجاد فقد يكره الانسان مثلا بعض كرها كرها نفسيا وهذا الكره النفسي مثلا لانه يفقد نوع ماله قد يكون مثلا الانسان بعض الناس مصاب بالشح ولكنه يخرج الزكاة فيخرجها مثلا وفيه نوع - 00:16:10

نوع من الكلفة نقول ان الانسان يجاهد نفسه ويجب عليه ان يخرج الزكاة ولا يأتى على هذا الشيء القلبي. كذلك الانسان مثلا يفرض الله جل وعلا عليه الجهاد في سبيل الله. وفي - 00:16:30

ايضا من اه من قتل النفس وكذلك هجران الاوطان ونحو ذلك. ولهذا يقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبكي عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهو شهيد وهل المنزلة عظيمة مع ذلك يبكي النبي عليه الصلاة والسلام ويبكي اصحابه وكذلك ايضا تعنت زوجته بعد موته ونحو ذلك مع ان هذا مميته - 00:16:40

من اشرف انواع الموت وقدمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون على ذلك ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح وددت ان اقاتل في سبيل الله - 00:17:00

حتى اقتل ثم اموت ثم احيا ثم اقتل وهذا دليل على منزلته لما كان مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يجد في نفسه من الالم النفسي - 00:17:10

الفطري من فقد الانسان مع كونه عند رب العالمين فنقول ان هذا الامر مما لا يؤثر على الانسان هو نوع من الشيء الفطري الذي يوجد في قلب الانسان يقاومه الانسان شيئا فشيئا ويتردج فيه ولا - 00:17:20

خرج عليه في هذا. ما ضابط نزول يا شيخ باللسان الى القلب ؟ بالنسبة الضابطة ان النزول من الانسان الى القلب هو ان الانسان اذا اطلق قول في انكار منكر من المنكرات فكان يقول مثلا ان ذلك المنكر آآ يحتاج الى بيانه للشخص الذي هو فيه فيقال يا فلان ان هذا الامر الذي تبع له من المنكرات - 00:17:30

يجب عليك ان ان تدع ملك المنكر ضابط النزول هو اه اذا اه حصول الضرر لديه مثلا حبس تيقن من هذا الامر بعيدا عن التوهمات الظننية او مثلا ما يسوى الانسان بنفسه مثلا انه ربما يقتل اوذى بعض الناس يتفاوتون في هذا من الناس - 00:17:50 هو متشائم ربما من ادنى تصرف في نفسه من الناس من يبلغ درجة الوسوسه ونحو ذلك. فلا تلغى الاحكام الشرعية لهذا الامر فيقال ان النزول في هذا الامر يبني على غلبة الظلن لا لا يكون على الاحتفالات القليلة او النادرة وينزل في ذلك ثم يكره في قلبه

الكراهة القلبية ان كما تقدم الاشارة - 00:18:10

يتمى ان لا يراه مرة اخرى كذلك ايضا يسترجع او شيء من هذا القبيل الذي يبدأ على وجهه وربما ايضا اذا كان عنده احد ونحو ذلك ان يتمارع وجهه مثلا في رؤية المحرمات كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر منه هذا الامر. طيب قوله سبحانه وتعالى يا شيخ يا ايها الذين امنوا ما المقصود بالايام - 00:18:30

كامل الايمان او الله سبحانه وتعالى اذا خاطب اهل الايمان فانه يراد بذلك المسلمين كافة سواء كانوا حتى ابن عاصي يأمر بالمعاصي حتى العاصي يأمر بالمعروف وبينه عن المنكر وهذا - 00:18:50

لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان من اصحابه من وقع في الزنا وجلد وكان من اصحابه من من شرب الخمر وجلد ومنهم من من سرق وقطع وهم جماعة المسلمين يصلون على المسلمين ويحفرون الغزوات ايضا يغزونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشكال في ذلك هم من الذنب - 00:19:00

ويستغفرون المسلم يقع في المعاصي يقع في الذنب لا ينبغي المفارقة بينه وبين غيره بل يجب بما فيه من ويقرأ بما فيه من معصية ويتوعد ويتطهف معه ويحسن المحشر اليه لا يفاضل ولا يفارق وهذا من الحكم العظيمة فيه لان الانسان اذا خالط غيره - 00:19:20
فانه يصحح شيئا مشينا فان اهل الفساد والمنكرات في الامة في الامة قليل فاذا خالطهم اهل الفطرة الطيبة والفطرة السليمة فان ذلك يطمحن واذا نأوا عنهم وعن مجتمعاتهم فان المنكر يزداد فيهم حتى يصبح حتى يصبحوا من اهل الضلال والزائق وتصبح ثمة مدارس الضلال والزيف وهذا ليس من الامور المحمودة - 00:19:40

نعلم ان الانسان يخاطب في الشريعة على سبيل التمام. الله جل وعلا فرض الجهاد وخاطب فيه جميع الناس. اكل الriba الصالح امر الله جل وعلا باقامة الصلاة وخاطب فيه العباد الصالحون العباد خاطب به العباد الصالحين النساء وكذلك - 00:20:00

يخاطب في هذا الذي يشربون الخمر وكذلك الذين يسرقون هم مخاطئون بهذه التكاليف. المعصية لا تستبيح للانسان ان يترك بقية واجبات كل انسان يقال يجب عليك ان تتقلل من هذه المعاصي وان تتوسل الى الله عز وجل والا تدع الواجبات. ويذعن ويذعن الى الله سبحانه وتعالى حتى لو انه في معصية يذعن الى الله ولو كان في معصية - 00:20:20

ويأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا النوع على على حالين. من الناس من يقع في ذات المعصية التي يأمر بها. بعض الناس مثلا بيتلئ بشيء من الامور مثلا على سبيل المثال هو كان - 00:20:40

من الامور البسيطة كمسألة مثلا من شرب الدخان ونحو هذا كذلك ايضا في بعض الكبائر كمسألة الزنا او السرقة او اكل الriba ونحو ذلك اذا وجد شخص يأكل الriba كما يأكل هل نقول لا تأمر بالمعروف باعتبار انك تأكل الriba؟ يقال لا يقتلك ويجب عليك ان تنكر لان - 00:20:50

قد تأتي بخير ربما يهدم ما في قلبك لان الانسان يجب ان يكون فعله كما يوافق قوله فاذا استمر على هذا الامر اهانه عليه كذلك فان الانسان قد جمع خيرا وجمع شرا خيرا وجمع من لا يجمع يجمع الخيرين كلهم فيجتمع خير يجمع - 00:21:10
الفعل اكل الriba ويجمع الشر الاخر وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كذلك ايضا في الانسان مثل الذي يشرب الدخان فانه اذا رأى شخصا يأمره كذلك اذا رأى انه يذنب ابنيه يتناول ذلك فانه ينهاه ويجرؤ عن هذا الامر ولو كان يقع فيه فهذا الى هذا مما يعينه كذلك ايضا مما يحفظ له ايمانه بالنسبة - 00:21:30

قوله سبحانه وتعالى عليكم انفسكم هل يستكمل الانسان نفسه ثم يبدأ او انه يبدأ بهما معا؟ اولا الشريعة جاءت متكاملة ويخاطب بها الناس على سبيل العموم سواء في ذاته او في غيره والواجبات واجبات لازمة وواجبات متعددة اما الواجب اللازم على الانسان ما كان يقوم به الانسان في ذاته من غير ان يتصل - 00:21:50

غيره. كمسألة الاستغفار والتسبيح والتهليل كذلك ايضا العبادات كمسألة الصلوات من النوافل وكذلك ايضا في صلاة الانسان لنفسه. كذلك ايضا مسألة الصيام ان يصومون النوافل والفرضة ولا يكونون صفا واحدا. فانه لا يلزم من ذلك ان يكون الناس صفا واحدا بالصيام او يجتمعوا على عقد نية او يجتمعوا على - 00:22:10

او على سحور لا يقال الانسان كله يصوم منفردا كما شرع الله سبحانه وتعالى. ولهذا نعلم ان ما كان من العبادات الازمة للانسان وثمة عبادات متعددة. هذه عبادات متعددي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطر الناس على الخير فاذا الانسان كان من حديث العهد بالاسلام آآ او مثلا انه مثلا - [00:22:30](#)

لارتكاب اه او بالاتيان بما امره الله جل وعلا بالواجبات ونحو ذلك. لهذا نقول انه يجب على الانسان ان يأتي بالواجب ويدعو ويدعو اليه ما عرف الدليل وان ينتهي عن المنكر وان وان يحذر من ذلك المنكر على سبيل التدرج. كذلك ايضا الامر الثاني - [00:22:50](#) وهو اخاف من هذه المرتبة والمرتبة الاولى ما تقدم الاشارة اليه وهي ان الانسان اذا وقع في ذات المنكر فانه ينهى عنه. الامر الثاني قد يكون الانسان فيه منكرات كثيرة - [00:23:10](#)

وغرق فيها هذا مع كون الدليل قد استقر عنده العتاب الذي في كلام الله سبحانه وتعالى في قول الله جل وعلا تأمرن الناس بالبر وتتسون انفسكم ثم انتم تتذرون الكتاب في قول الله جل وعلا وانتم تتذرون الكتاب وتتسون انفسكم اي انك ينبغي ان تحرص على نفسك لماذا؟ لانك قد ملكت الدليل قبل ان تبلغه الى غيرك - [00:23:20](#)

كونع من العتاب لا ينفي لي للانسان ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اي انه لا يليق بك ان تكون على هذا النحو. والانسان وهذا معلوم بالفطرة فان الانسان اذا كان من اهل - [00:23:40](#)

الدلاله والخير ونحو ذلك. تعال الانسان مثلا الذي يعلم ولو هذا كان في الامور الحسية. فالانسان مثلا اذا كان يعرف مثلا موضع الشراب او موضع الطعام ثم جلس في مكانه ويأتيه السائرون في موضع عطش او جوع او او مثلا في عام مجاعة قد عمت بها الناس هو جالس ويدركه الموت فـيأتون الناس ويسألون - [00:23:50](#)

عن موضع الماء فيقول موضع الماء هناك هل الافضل في هذا ان ان الانسان لا يخبرهم بذلك باعتبار انه لن يذهب الى الماء سيموت على ما هو عليه منتحر؟ ام الافضل في ذلك ان - [00:24:10](#)

انه ولو بقى على هذا الامر سواء كان مكرها او غير مكره او غلبته نفسه على هذا الامر ان يرشد الناس لحفظ نفوس الناس ويحفظ لهم دينهم. نقول ان الافضل في ذلك هي المرتبة ان - [00:24:20](#)

المرتبة الاولى في هذا الامر هو ان يأمر الناس ويقول اذهبوا الى الفلاني انقذوا انفسكم اني سبقني في هذا المكان لغلبة نفس او غلبتها وكذلك في دين الانسان قد يفترط الانسان - [00:24:30](#)

الانسان في شيء من الواجبات ولو فرط بهذه الواجبات يسأل الله عز وجل ان يعيشه بالاتيان بها وكذلك الاقلاع عن المحرمات ويأمر الناس بالمعروف وينهون عن المنكر لانه اذا لم يأمر بالمعروف نهى عن المنكر هذا اهلك نفسه واهلك واهلك غيره فاهلكوا فاهلكوا جميعا فذاك قد ادى ما عليه وربما كان - [00:24:40](#)

مدعاة له الى ورود الخير وربما كان ايضا سببا من اسباب المغفرة والرحمة واللطف والاعانة والتسديد له. طيب هل صاحب المنكر يا شيخ هل يستتر؟ اذا ابتهل بذلك اولا بالنسبة المنكر الذي يطرأ على الانسان يجب عليه ان يستتر ولهذا رسول الله ويجب عليه وجوبا لان الله جل وعلا - [00:25:00](#)

ما جعل المحرمات محرمات الا لكي لا تشيع الفاحشة في الذين امنوا. ولهذا الله سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا الذي ان الذي ايجيون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا. معنى اشاعة الفاحشة ان الناس يفعلونها جهارا. هم. واذا انتشرت جهارا قد يصبح اشد المنكرات. اه انكارا - [00:25:20](#)

وما صنع عن الفطرة من الامور المعتادة مما يتباشر به الناس. واذا فعل ما تزال الامة بخير ما دام الناس يستترون لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافي - [00:25:40](#)

الا الجاهلين. المجاهرين. فاذا كان الانسان ممن يجاهر بالمعصية فان هذا ما دعا الى ا فعل كما ا فعل يا فلان ا فعل كما ا فعل. فان الانسان المنكر اول ما يبتهلي الواحد ثم يشاركه الآخر ثم يشارك الآخر وهكذا حتى ينتشر بين الناس. واذا انتشر المنكر في الناس اصبح عادة لا يمكن ان ينسخ الا الا - [00:25:50](#)

يمسخ منهم الا بعقوبة تامة. ولهذا الله جل وعلا لما ذكر قصة لوط عليه السلام مع قومه وقد وقعوا وفي الفاحشة الوقوع في الفاحشة هل هم في ليلة اه بين عشية وظحها قد اصبحوا يحبونه؟ لا وانما تدرجوا شيئاً فشيئاً في المنكرات ربما بدأ هذا شيئاً في - 00:26:10

لبعض افرادهم ثم اب اخذوا يتتحدثون في المجالس الحديث قبل ان يمارسونه عملاً ثم وقعوا في الفحش حتى بلغوا كما قال الله سبحانه وتعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون يعني في قوم لوط لما جاء في لوط عليه السلام لما جاءه الملائكة. وتناقل اهل المدينة ان ثمة ضيوف قد رجال قد جاءوا الى لوط قالوا تباشروا - 00:26:30

اذهبو اليهم لنفعل فيهم الفاحشة وظنوا انهم منبني من بنى ادم. هذا الاستبشار بقول الله سبحانه و جاء في المدينة يستبشرون. دليل على انهم قد من الرسائل حتى اصبحوا مما يفتخر فيه ولهذا من من يحيل الامر الى ذوق الانسان وحسه نقول قد يوجد من مجتمعاتنا مجتمع منسوخ في الكلية واذا كان مجتمع منسوخ في الكلية فيه - 00:26:50

للدلالة على ان الانسان يتقبل المنكر يتقبل المنكر اذا على سبيل التدرج شيئاً فشيئاً حتى يمسخ ولهذا تمسخ الفطرة كما يمسخ الانسان من جهة بلونه وخلقته وعقله وهيئته. في نهاية هذه الحلقة يا شيخ نريد توجيهه لانه في هذه الايام هناك من يسعى ويكتب - 00:27:10

المؤسسات التي تعنى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اولاً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو شعيرة عامة سواء تتعلق بالافراد او تتعلق بالعوام. ويجب آآ على اهل الاسلام عموماً قادة وكذلك ايضاً افراداً ان يعلموا ان هذه الشعيرة هي شعيرة يحفظ الله جل وعلا بها الامن ويحفظ بها الخيرية وهي المناط. ولهذا الله سبحانه وتعالى - 00:27:30

اعطى الخيرية للقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خيراً ما اخرجت للناس ولتكن منكم امة يدعون للخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالله سبحانه وتعالى على الخيرية في هذه الامة هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فإذا نزع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نزع من مؤسسات الامة والدولة. وكذلك ايضاً نزع من عمل الافراد فليعلم ان الخيرية قد انتهت انتفت وعقابه - 00:27:50

الله جل وعلا يحل بي الناس. بعض الناس يظن ان عقاب الله سبحانه وتعالى يكون بالزلزال والفتنة ونحو ذلك. بل يقال ان عقاب الله جل وعلا قد يشمل الاموال. الاعراض وانتشار الفاحشة الامراض - 00:28:10

الاسقام التي تحل في الناس الجذب القحط وغير ذلك من المنكرات فانها اذا وقعت في الامة وانتشرت هذه الاوية والامراض لا يشعر الناس في حقيقة هذا البلاء ايضاً في استنكار الانسان لنفسه في حرج صدره كذلك في القطيعة بينه وبين زوجه كثرة امور الطلاق التفرقة بين الناس عدم تواصل الارحام - 00:28:20

عقوق الاباء والامهات وغير ذلك من المنكرات هذا من عقاب الله سبحانه وتعالى. شكراً لك الشيخ شكر الله لكل شيء. ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:40

ما تشابه منه فيتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة - 00:29:00